

السؤال الخامس من درس عمدة الأحكام رقم الدرس(٩٧) معايي

الشيخ د.محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

فضيلة الشيخ حفظك الله ورعاك هذا سائل يقول انا طالب جديد وادرس في الجامعة والله الحمد ما هي نصيحتكم لكي ابني حياة جديدة واتخلص من الذنوب والاخطاء التي فعلتها في السابق - 00:00:00

جزاكم الله خيرا شيخنا الحبيب حفظكم الله ورعاكم اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يتقبل منا جميعا طلب العلم خالصا لوجهه وان يجعل سعينا جميعا فيه مشكورا واجروا فيه مغفورة وذنبنا فيه مغفورة - 00:00:20

وان يعطينا في طلب العلم الاخلاص لوجهه والتوفيق للصواب وتحريره والعمل به والدعوة اليه وارادة وجهه بجميع ذلك وان يتقبل منا انه هو السميع العليم اخي في الله اي نعمة انعم الله بها عليك - 00:00:42

وانت تخرج من بيتك واهلك ودارك وقومك وعشيرتك وانت لا تريدين شيئا من الدنيا وانما تريدين شيئا اختاره الله لصفوة خلقه في هذه الدنيا وهو الوحي اختاره للانبياء وورثة الانبياء وهم العلماء - 00:01:02

الائمة الصالحة العاملون بالعلم. اهل البصيرة والنور. خرجت من اهلك وقومك فلم تترك الاهل والاولاد والاباء والامهات والاصحاب والاحباب لم تتركهم لاضاعة الاوقات ولم تتركهم قالوا والقيل والترهات وانما تركتهم - 00:01:24

وقد بايعدت ربك وعاهدت خالقك تركتهم لهذا الامر العظيم. والله مطلع عليك ومطلع على نيتك وسريرتك فابشر من الله بكل خير ان صدقت معه وكتت كما ينبغي ان يكون عليه طالب العلم - 00:01:48

اذا خرجت من بيتك واردت ان يبارك الله لك في طلبك وفي تعلمك وتعليمك مستقبلا فعليك ان تسأل اول ما تسأل وان تسأل في جميع امورك واحوالك عن سؤال واحد - 00:02:08

ما الذي يرضي الله وما الذي يأمر الله به فافعله؟ وما الذي ينهى الله عنه فاجتنبه يا طالب العلم انك ان خرجت من بيتك وجلست في مجالس العلماء تريدين ان تتعلم ما الذي امر الله به - 00:02:28

وما الذي نهى الله عنه حتى تفعل المأمور وتترك المحظور فانت بخير المنازل عند الله جل جلاله يا طالب العلم ان العلم الذي تطلبه هو من الله والذى يؤتنيه هو الله - 00:02:46

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلك من اهل العلم ولذلك امر الله نبيه بذلك فقال وقل رب زدني علما. رب زدنا علما وحلم وعملا واخلاصا وقبولا يا رب العالمين. تكثر من دعاء الله ان يجعلك عالما عالما - 00:03:04

يا طالب العلم ان كانت نيتك صالحة وتبتغي ما عند الله فاعلم ان اول ما ينبغي عليك ان تعظم الله جل جلاله فان الذي تطلبه وهو العلم يراد به وجه الله - 00:03:28

ولا يبتغي به اي شيء سواه يراد به الله والدار الآخرة فان صدقت مع الله في هذا واقبليت على الله فسألت نفسك ما الذي يرضي الله من اوامره فتفعلها ونواهيه فتتجنبها. ثم بعد ذلك اجتهدت في الدعاء واخلاص الدعاء لله فخذ بالأسباب - 00:03:44

التي تعينك على بلوغ المراتب العلا في طلب العلم بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اذا وفقت يا طالب العلم للاخلاص لوجه الله. فان هذا لازمه ان تسأل نفسك ما الذي تريدين من هذا العلم - 00:04:10

فاذا كان في قلبك انه لو عرضت عليك اموال الدنيا كلها وعرض عليك ما عند الله قدمنا ما عند الله على حطام الدنيا وهذا سبب تليك

الله به في مواطن وفي منازل. فإذا وجدت سلعة الله الغالية - 00:04:39

باليات الله ثمنا قليلا العلم يصنك وارفع العلم يرفعك الله به في الدنيا والآخرة ومن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه ونشهد الله الذي لا الله الا هو من فوق سبع سماوات - 00:04:59

اننا ما وجدنا اوفي من ربنا. رأينا في مشائخنا ورأينا في سلفنا الصالح كيف وفي الله لمن وفي له. فإذا وفيت لله جل جلاله واسلمت لله قلبك. اذا تكلمت تكلمت لله - 00:05:18

اذا عملت عملت لله. اذا جلست في مجالس العلم اردت ما عند الله وابتغى ما عند الله اما الامر الثاني الحرص على الوقت وهو رأس ما لك في العلم فان الوقت - 00:05:35

هو الذي تبني عليه حياة صالحة وحياة كريمة في تعلمك وتعليمك ستحافظ على الثانية قبل الدقيقة والدقيقة قبل الساعة. وتحافظ على الساعة قبل اليوم وتحاسب نفسك حسابة شديدا في وقتك - 00:05:49

وتجعل وقتك منظما من بداية يومك تفعل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول ما قال من الاذكار تحافظ وتحاسب نفسك حسابة شديدا. لا تترك شيئا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم فيها - 00:06:09

واذا اصبحت في يومك تحرص على استنفاد الوقت فيما سافرت من اجله واقبلت من اجله فاما ان تجالس واما ان تذاكر طالب علم. واما ان تقوم مراجعا فيما بينك وبين نفسك - 00:06:26

او مع احد من اخوانك واصحابك الذين تراهم اهلا لان يكونوا مصاحبين ملائمين لك في هذا الامر العظيم وهو طلب العلم. ولذلك كان السلف الصالح رحمة الله يحرصون على المذاكرة ويحرصون على الصحبة - 00:06:45

ولذلك قال القائل واعلم بان العلم بالمذاكرة والدرس وال فكرة والمناظرة فتبحث على من يعينك من طلبة العلم الاخيار الابرار من طلبة العلم اهل الجد والصدق اما ما سألت عنه من الحياة الجديدة. فاولا اوصيك بتقوى الله والاستغفار مما مضى. وسؤال الله العفو عما - 00:07:03

سلف وكان من الذنوب والعصيان وان تسأل الله ان يرحمك. وان يرحم ضعفك وان يجبر كسرك. وتقول يا رب اذا اذنت واسأتأت فتبكي على ماضيك وما فرطت فيه في جنب الله سواء كنت طالب علم او كنت اي امرأة - 00:07:27

تربيك ان تسلم لله جل جلاله. فلا تذكر الماضي الا بدموعة بينك وبين الله. ينكسر بها قلبك. ترجو بها رحمتك الله وتشتري بها مغفرة الله سبحانه وتعالى. فكم من لحظة انكسار بين يدي الله ما قام العبد منها الا - 00:07:48

كيوم ولدته امه فالله غفور رحيم حليم كريم. فاستشعر رحمة ارحم الراحمين. واستشعر مغفرة خير واملا قلبك بحب الله وبحسن الظن بالله. سواء كنت طالبا او كنت اي امرأة - 00:08:08

الماضي لا تذكره الا بدعة واستغفار. وحسن ظن في الله ان يتوب عليك. واياك ان يؤثر عليك هذا الماضي بشيء لكن اصدق مع الله في هذه التوبة ان يكون يومك خيرا من امسك. وان تستقبل حياة جديدة تأمل فيها من ارحم الراحمين - 00:08:28

تأمل فيها رحمته تأمل فيها خيره تأمل فيها بره اللهم لا تجعلني اشقى عبادك عندك كان لسان حالك يقول اللهم انت رب ابي ولا رب لي سواك وانت خالقي وسديدي ومالك رقبي ورقي لا الله الا انت - 00:08:50

خلقتني وبريتني اسألك ان تصلاح لي فيما بقي من عمري وان تحسن لي فيما بقي من اجي وتكثر من الدعاء بين الاذان والاقامة قام وفي الاسحار ثم احرص رحمك الله على كل ما يقربك الى الله. لا يقترب منك احد يحول بينك وبين الله. او - 00:09:10

فرق بينك وبين اخوانك المسلمين. لا تقترب من الشكاكين ولا اللمازين ولا الهمازين ولا المنتقصين لعامة فضلا عن ائمة الدين. ان لك عقلا ولم يجعلك الله كالبهائم. ان لك عقلا تميز به بين الحق والباطل. وتعرف به الهدى - 00:09:30

الضلال فإذا رأيت الحق والهدى وجاء من يحول بينك وبينه فاياك اياك ان تكفر نعمة الله عليك وان يستخفك الذي لا يوقنون بل عليك ان تشجب همتك باللإيمان والصدق وان تكون صادقا مع الله صادقا مع اخوانك المسلمين تخاف من الله - 00:09:50

وتخشى الله في نفسك وفي اخوانك المسلمين مسلما حقا غدا ترقى المنبر وغدا تجلس على كرسيك وغدا تعظ الناس كيف تعظهم

وانت لست سليم الصدر؟ وكيف تعظمهم وانت تقبل الغيبة والنفيمة وتجلس في مجالس الهمز واللمز؟ اربأ بنفسك هذه هي -

00:10:10

الحياة الجديدة وهذه هي السعادة الاكيدة التي تسير فيها على نهج الله لا بالدع او الزائفة ولا بالمدح والاطراء وتزكية اياك ان تغش

نفسك او يغشك غيرك بمدح نفسه والثناء والتزكية عليك ان تكون لدى بصيرة فان الله يقول انا - 00:10:30

السبيل اما شاكرا واما كفورا. فان رزقك الله عالما يقربك وعالما على الهدى فاشدد عليه بيده. نسأل الله الله الهدى والصلاح واخر

دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله - 00:10:50